

Distr.: General
16 June 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



لجنة بناء السلام
الدورة الثانية
تشكيلة سيراليون

تقرير البعثة الثانية للجنة بناء السلام الموفدة إلى سيراليون من ١ إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨

أولا - معلومات أساسية

- ١ - قررت اللجنة التنظيمية للجنة بناء السلام، في اجتماعها المعقود في ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٨، أن تقوم وفود من اللجنة بزيارات إلى بوروندي وسيراليون وغينيا - بيساو. وتمت البعثة الموفدة إلى سيراليون في الفترة من ١ إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.
- ٢ - وتولى السفير فرانك مايور، الممثل الدائم لهولندا لدى الأمم المتحدة، بصفته رئيس تشكيلة سيراليون، قيادة الوفد المكون من ١٤ عضوا. وضم الوفد ممثلي البعثات الدائمة لبنغلاديش والجمهورية التشيكية والسلفادور وسيراليون وليبيريا لدى الأمم المتحدة. وشارك ممثلا السويد وألمانيا في الوفد من عاصمتي بلديهما. والتحق ممثلا مصر وألمانيا بالبعثة عن طريق سفارتي بلديهما في سيراليون.
- ٣ - ونجحت البعثة في بلوغ أهدافها المتمثلة فيما يلي: التعرف مباشرة على الوضع في سيراليون وعلى التحديات التي قد تواجه توطيد السلام؛ والتواصل المباشر مع الحكومة الوطنية ومع جميع الجهات المعنية بشأن تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام؛ والتحضير للاستعراض نصف السنوي للإطار؛ وتركيز اهتمام المجتمع الدولي على جهود بناء السلام في سيراليون.



٤ - واجتمع الوفد مع رئيس جمهورية سيراليون، إرنست باي كوروما؛ ووزيرة الخارجية زينب حواء بانغورا؛ ورئيس البرلمان أبيل سترونغ؛ وزعماء الأغلبية والأقلية بالبرلمان؛ ورئيس اللجنة الانتخابية الوطنية وأعضائها؛ وممثلي شركاء المعونة الثنائية والمتعددة الأطراف؛ ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك التنظيمات النسائية؛ والقطاع الخاص؛ وممثل البنك الدولي؛ وممثلي وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها. وأعربت جميع الجهات المعنية عن تقديرها للجهود التي تبذلها لجنة بناء السلام وعلى الأخص قيامها بتنظيم المشاورة الرفيعة المستوى للجهات المعنية بشأن سيراليون في ١٩ أيار/مايو. وأُتيحت للوفد أيضا فرصة لزيارة مشروع لتشغيل الشباب وتمكينهم في القطاع الشرقي من فريتاون.

٥ - ويود أعضاء الوفد أن يجددوا الإعراب عن تقديرهم لحكومة سيراليون وللمكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون لما بذلاه من كريم الضيافة أثناء الزيارة (للاطلاع على الأهداف والرسائل الرئيسية والبرنامج وتكوين الوفد، انظر المرفق).

ثانياً - أهم القضايا والنتائج الرئيسية

٦ - يمر توطيد السلام في سيراليون حالياً بمرحلة حاسمة. فقد وضعت حكومة سيراليون خطة إصلاح طموحة. كما أعادت تأكيد التزامها بتنفيذ إطار التعاون لبناء السلام وتأكيد شراكتها مع لجنة بناء السلام. وعلى الرغم من أن البلد أصبح يسوده السلام والاستقرار، فإن الحياة بالنسبة لمواطني سيراليون العاديين لا تزال في غاية الصعوبة نتيجة لانعدام الأمن الغذائي، والبطالة، والافتقار إلى الخدمات الأساسية، ومعدلات الوفيات المعطلة لحياة المجتمع. وعلاوة على ذلك، فإن أزمة الغذاء العالمية وارتفاع أسعار النفط يهددان بتقويض الجهود التي تبذلها الحكومة لتوفير فوائد السلام التي طال انتظارها وتلبية التطلعات الكبيرة لدى السكان.

٧ - ويتنبأ الأمن الغذائي حالياً موضع الصدارة في جدول أعمال حكومة سيراليون، مما يستلزم الدعم من المجتمع الدولي ويتطلب وضع استراتيجيات للاستجابة تراعي سياق المنطقة دون الإقليمية في مجمله. وقد طلبت الحكومة المساعدة من البرازيل وكندا والولايات المتحدة وحصلت بالفعل على التزام من اليابان بتقديم مساعدة إضافية. ومن الأمور المهمة أن عدداً من الجهات المعنية شددت على أن أزمة الغذاء العالمية الحالية تمثل أيضاً فرصة لتنمية القطاع الزراعي وتوليد فرص العمل في سيراليون.

ألف - تشغيل الشباب وتمكينهم

٨ - لاحظ الوفد وجود حاجة ملحة إلى سد الفجوة بين توقعات السكان المتطلعة إلى حدوث تغيير إيجابي وقدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها. وهذه التوقعات هي أكبر ما تكون في أوساط الشباب. ورغم أن فئة الشباب في سيراليون تشكل واحدة من أعظم ثروات البلد، فإن ارتفاع معدلات البطالة وانعدام الإمكانات في صفوف الشباب لا يزال يمثل أخطر تهديد للسلام والاستقرار في البلد. وتدرك الحكومة جيدا هذا التحدي وتحاول أن تضع موضع التطبيق مبادرات على صعيدي السياسات والبرامج لمعالجة هذا الوضع.

٩ - وتشمل رؤية الرئيس لتشغيل الشباب وتمكينهم إنشاء لجنة وطنية للشباب - لتقديم الجرعة المركزة اللازمة من التوجيه والقيادة بشأن السياسات إلى أجهزة الحكومة وإدارتها العديدة التي تعالج قضايا الشباب. وتتضمن الرؤية التي طرحها الرئيس أيضا إنشاء مراكز لليد العاملة على النطاق الوطني للاستثمار في القوة العاملة للبلد والمساعدة في التنسيب الوظيفي. وستشمل هذه المراكز توفير التدريب فضلا عن فرص التنسيب في برامج الأشغال العامة القصيرة الأجل، وتقديم الدعم لأنشطة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق توفير فرص التمويل الصغير وإقامة الشراكات مع القطاع الخاص. وستكتمل هذه الجهود باستراتيجيات طويلة الأجل لتوليد فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي العام عن طريق تنمية القطاع الخاص.

١٠ - وتلتزم حكومة سيراليون باجتذاب القطاع الخاص في البلد إلى المشاركة وبالحفاظ على دوامها. إلا أن هئية بيئة مواتية للقطاع الخاص تتطلب تعزيز السلطة القضائية، وبخاصة المحاكم التجارية، وإصلاح نظام حيازة الأراضي، وتمكين الأعمال التجارية المحلية من الحصول على فرص التمويل وبناء القدرات. وتلقى هذه الجهود دعما نشطا من عدة شركاء، وهم إدارة التنمية الدولية والمفوضية الأوروبية والمؤسسة المالية الدولية. وتباحثت الحكومة أيضا مع حكومتي الصين والهند للحصول على الدعم في مجال التمويل الصغير. وتعكف وزارة التجارة والصناعة، بالتعاون مع شركاء دوليين، على التخطيط لعقد منتدى للاستثمار في حريف عام ٢٠٠٨.

باء - انتخابات المجالس المحلية

١١ - تمثل انتخابات المجالس المحلية المقرر إجراؤها في ٥ تموز/يوليه علامة بارزة أخرى على توطيد السلام والديمقراطية في سيراليون. ووجد الوفد أن اللجنة الانتخابية الوطنية ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية وشرطة سيراليون وغيرها من المؤسسات تبدو على استعداد جيد لإجراء الانتخابات، ويجري دعمها عن طريق صندوق التبرع للانتخابات الذي يديره برنامج

الأمم المتحدة الإنمائي. وأفادت جميع الجهات المعنية بأن المخاطر الأمنية بصدد الانتخابات تعتبر منخفضة، وتركز معظمها في الجزئين الشرقي والجنوبي من البلد. بيد أن اللوائح التنظيمية الهامة للانتخابات، ولا سيما لائحة إحصاء الأصوات وفرزها، لم يتم بعد وضعها في صيغتها النهائية واعتماد الحكومة لها.

١٢ - وبصفة عامة، بلغت العملية الانتخابية مرحلة متقدمة، إذ تمت بالفعل عملية تسجيل الناخبين وتسمية المرشحين. وستبدأ فترة الدعاية الانتخابية رسمياً في ٩ حزيران/يونيه وتستمر حتى ٣ تموز/يوليه. وتمثل الإناث حوالي ١٧ في المائة من مجموع المرشحين للانتخابات البالغ ٣٨٠ ١ مرشحاً. ويخوض الانتخابات أيضاً عدد كبير من المرشحين المستقلين، بلغ ٢٤٥ مرشحاً، وإن كان عدد الذين سحبوا ترشيحاتهم منهم بلغ حتى الآن ٣٧ مرشحاً. وفي معرض التنويه إلى بقية التحديات، أشارت الجهات المعنية إلى الصعوبات اللوجستية، وضيق الإطار الزمني، واحتمال قلة مشاركة الناخبين نتيجة لعدم تلقيهم ما يكفي من التثقيف والتوعية.

١٣ - ومن الأمور الحيوية في فترة ما بعد الانتخابات كفاءة اطراد تقديم الدعم للجنة تسجيل الأحزاب السياسية واللجنة الانتخابية الوطنية ومواصلة بناء قدراتها. وقد تم تأمين التمويل اللازم لاستمرار عمليات اللجنة الانتخابية الوطنية، في حين تتطلب لجنة تسجيل الأحزاب السياسية دعماً إضافياً بعد أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ لعمل أفرقة الرصد والمتديات التابعة لها على صعيد المحافظات. وتقوم اللجنة الانتخابية الوطنية أيضاً باستكشاف فرص إنشاء معهد للإدارة الانتخابية لتدريب الموظفين وإعدادهم لانتخابات عام ٢٠١٢. وقد وضعت رابطة المجالس الانتخابية في أفريقيا منهاجاً دراسياً لتلك الدورات التدريبية. ويُنوّه في الختام إلى ضرورة تعزيز الإطار التنظيمي للانتخابات قبل الانتخابات العامة المقبلة.

جيم - ورقة استراتيجية الحد من الفقر والتنسيق بين الجهات المانحة

١٤ - تعكف حكومة سيراليون حالياً على صوغ جيل ثان من ورقة استراتيجية الحد من الفقر للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠. ومن المتوقع أن يكون مشروع الورقة جاهزاً بحلول نهاية حزيران/يونيه، وأن يكون المشروع النهائي جاهزاً للعرض في اجتماع فريق استشاري في حريف عام ٢٠٠٨. وستركز ورقة استراتيجية الحد من الفقر على استدرار النمو الاقتصادي وتوطيد السلام. وستحول تركيز الورقة من إنقاذ الأرواح والحماية الاجتماعية إلى تحقيق النمو والانتعاش الاقتصادي. وستعتمد الورقة على "برنامج التغيير" الذي عرضه الرئيس في منتجع بومبونا الرئاسي في أوائل كانون الثاني/يناير. وإلى جانب التسليم بأوجه الترابط بين

السلام والتنمية، ستركز الورقة على قطاعات النمو، وتطوير البنية الأساسية، وقضايا الأمن الإنساني.

١٥ - وسيتوقف نجاح ورقة استراتيجية الحد من الفقر على توافر ما يكفي من القدرات والموارد. واستنادا إلى التجارب السابقة، شددت الجهات المعنية على أن الورقة المقبلة يجب أن تكون مُحكمة من حيث تحديد الأولويات والتسلسل الزمني. ومن الضروري أيضا كفالة التأزر والتكامل بين أولويات الورقة وأولويات إطار بناء السلام. وأكدت عدة جهات مانحة على أهمية كفالة إجراء مشاورات واسعة النطاق بشأن الورقة، مع الإشارة في الوقت نفسه إلى ما يوجد من قيود زمنية وإلى الضغوط التي تحث على وضع المشروع في صيغته النهائية في أقرب وقت ممكن. فقد أدى عدم وجود ورقة لاستراتيجية الحد من الفقر منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ إلى إعاقة قدرة بعض الجهات المانحة على صرف الأموال وتخصيصها.

١٦ - وما فتئت الحكومة منذ تنصيبها تستعرض الهيكل القائم لتنسيق المعونة في سيراليون، الذي كان يرأسه مكتب نائب الرئيس، وكان يشمل عقد اجتماعات فصلية للجنة الشراكة الإنمائية. ونتيجة لذلك، عُلمت الاجتماعات المنتظمة التي كانت تُعقد بين حكومة سيراليون والعديد من شركائها الدوليين، بينما تعقد بعض الاجتماعات بين الحكومة والجهات المانحة الأربع التي تدعم الميزانية. وأفاد بعض الشركاء الدوليين بأن هذه الحالة بدأت تؤثر سلبا على مقدار موارد المعونة التي تدخل إلى البلد.

١٧ - ويلزم أن تنتهي حكومة سيراليون في أقرب وقت ممكن من اتخاذ قراراتها فيما يتعلق بهيكل تنسيق المعونة والإبلاغ بتلك القرارات. أما جماعة المانحين، فيجب أن تسترشد بالرؤية التي تصوغها الحكومة في ورقة استراتيجية الحد من الفقر وفي الاستراتيجيات القطاعية، وأن تنظم نفسها في إطار هيكل لتنسيق المعونة وعن طريق عقد اجتماعات منتظمة، بما في ذلك اجتماعات غير رسمية تضم جميع الشركاء. وينبغي أن يواصل الشركاء الدوليون تنسيق أطر مشاركتهم وتوجيه دعمهم، بالقدر الممكن، عن طريق آليات دعم الميزانية وآليات التمويل المتعددة المانحين على النطاق القطاعي. ومن الضروري استعراض صناديق التبرعات الحالية التي يديرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتعزيزها لتمكين الجهات المانحة من المشاركة فيها بقدر أكبر.

١٨ - ويضاف إلى ذلك، أن كفالة أن تكون الحكومة هي صاحبة الملكية وقادرة على التخطيط الطويل الأمد أمر صعب في بيئة يُعتمد فيها على المساعدات الدولية في تمويل أكثر من ٥٠ في المائة من ميزانية الحكومة وأكثر من ٨٠ في المائة من الإنفاق على التنمية. ونتيجة

لذلك، أصبح من الأولويات الرئيسية لدى حكومة سيراليون زيادة إدرار الإيرادات المحلية وتعزيز القطاع الخاص، بجملة وسائل منها زيادة مشاركة النازحين بالخارج.

دال - تنمية قطاع الطاقة

١٩ - لاحظ الوفد قدرا كبيرا من التفاؤل في قطاع الطاقة. ويجري تنفيذ الخطة الطارئة للطاقة، مما يوفر للسكان إحدى فوائد السلام الحيوية. ويسير العمل سيراً حسناً في مشروع بومبونا لتوليد الطاقة الكهربائية ومن المنتظر أن يتم بحلول نهاية عام ٢٠٠٨. وتقوم هيئة الطاقة الوطنية بإعادة هيكلة إيراداتها وزيادتها. بيد أنه نتيجة لارتفاع سعر النفط، تخصص الهيئة نسبة تصل إلى ٦٠ في المائة من ميزانيتها لشراء الوقود. وأشار عدد من الجهات المعنية إلى أنه بالنظر إلى أن الخطة الطارئة للطاقة قد قطعت شوطاً لا بأس به، فإنه ينبغي لحكومة سيراليون أن تضع إستراتيجية شاملة لقطاع الطاقة وأن تنشئ هيكلًا للتنسيق من أجل توضيح أدوار ومسؤوليات الإدارات والوكالات العديدة المشاركة في توليد الطاقة ونقلها وتوزيعها.

هاء - إصلاح العدالة وقطاع الأمن

٢٠ - اجتمع الوفد مع اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، وسرّه أن يلاحظ أن اللجنة تعمل الآن بكامل طاقتها ولديها ٢٨ موظفاً وخطة إستراتيجية لتوجيه عملها. ودعا أعضاء اللجنة حكومة سيراليون إلى أن تنشئ رسمياً لجنة متابعة توصيات لجنة تقصي الحقائق والمصالحة على النحو المنصوص عليه في قانون لجنة تقصي الحقائق والمصالحة. وفي الوقت نفسه، أشار أعضاء اللجنة إلى أن الحكومة أسندت إلى اللجنة الوطنية للعمل الاجتماعي دور مركز التنسيق لعملية تنفيذ توصية لجنة تقصي الحقائق والمصالحة بشأن التعويضات. ولجنة حقوق الإنسان عضو في لجنة تراث المحكمة الخاصة وتعمل بنشاط على كفالة صون محفوظات المحكمة الخاصة ولجنة تقصي الحقائق والمصالحة وحفظها جيداً في سيراليون. إلا أن معظم أنشطة لجنة حقوق الإنسان، وكذلك مرتبات موظفيها، تُمول بالكامل عن طريق صندوق بناء السلام. وهذا يثير شواغل بشأن مدى قدرة اللجنة على البقاء ويتطلب التزاماً من الحكومة ومن الشركاء الدوليين الآخرين بدعم عملها في الأجل الطويل.

٢١ - وفيما يخص مسألتَي المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أعربت بعض الجهات المعنية عن شواغلها إزاء عدم تنفيذ القوانين الثلاثة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين التي اعتمدت في العام الماضي. وهذه القوانين ليست معروفة جيداً لدى أجهزة إنفاذ القانون وعمامة الجمهور.

ومن ثم يلزم دعم وترتيب أولويات الجهود الرامية إلى تبسيط أحكام هذه القوانين وتنظيم دورات للتوعية والتدريب لفائدة التنظيمات النسائية وشرطة سيراليون وجهازها القضائي.

٢٢ - وبالإضافة إلى الحاجة الماسة إلى تنفيذ القوانين المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، شددت تنظيمات المجتمع المدني أيضا على ضرورة إجراء مشاورات واسعة النطاق بشأن تقرير لجنة مراجعة الدستور الذي قُدم إلى الرئيس في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨.

واو - بناء القدرات

٢٣ - لا تزال عملية بناء القدرات تمثل إحدى الأولويات العليا لحكومة سيراليون ويجب أن تكون جزءا لا يتجزأ من كل ما يُقدم للبلد من دعم دولي. ومن أدوار الأمم المتحدة الرئيسية في سيراليون بناء القدرات. وينبغي بذل المزيد من الجهود من أجل التوصل إلى فهم مشترك لما يستلزمه بناء القدرات وللطرق الأكثر فعالية في نقل المعارف والمهارات والتكنولوجيا إلى الجهات الفاعلة المحلية. ويضاف إلى ذلك أن قدرات الأمم المتحدة نفسها ومكاتبها في سيراليون بحاجة إلى الاستعراض وربما إعادة الهيكلة لتحسين الدعم المقدم للنهج البرنامجي المتطور الذي تتبعه الحكومة على المستوى القطاعي.

٢٤ - وبمر وجود الأمم المتحدة في البلد. بمرحلة انتقالية توفر فرصا لتعزيز قدراتها واستعراض هيكلها التنظيمي وإقامة مكتب متكامل لبناء السلام من أجل دعم جهود الحكومة في مجال توطيد السلام. وفي الأشهر القليلة المقبلة، ستقوم الأمم المتحدة، بقيادة القائم بأعمال الممثل التنفيذي للأمين العام، بتركيز جهودها على تقديم الدعم لانتخابات المجالس المحلية، والتحول من مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون إلى مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام، ودعم الحكومة وغيرها من الجهات المعنية في تنسيق أهدافها وأولوياتها في مجال بناء السلام ومواءمة تلك الأهداف والأولويات.

٢٥ - وبشأن المسائل المتعلقة بصندوق بناء السلام، أقرت الحكومة وعدد من الشركاء بالإسهامات المهمة للصندوق في بعض المجالات الحيوية، بما في ذلك خلال انتخابات عام ٢٠٠٧، والدعم المقدم لقطاعي العدالة والأمن. إلا أنهم نوهوا أيضا إلى التحديات التي تواجه تنفيذ بعض المشاريع التي أقرها الصندوق وشددوا على ضرورة معالجتها في أقرب وقت ممكن. ودعوا إلى استعراض نشاط الصندوق في سيراليون، وزيادة ملكية الحكومة للمشاريع، وتعزيز الاستعراض التقني لمقترحات المشاريع، وتوسيع نطاق مجموعة شركاء التنفيذ.

زاي - قضايا المنطقة دون الإقليمية

٢٦ - شددت عدة جهات معنية على أهمية الاستمرار في تحليل واستعراض أبعاد بناء السلام على الصعيد المنطقة دون الإقليمية. وأشار إلى مؤتمر القمة الرئاسي لاتحاد نهر مانو الذي عُقد في مونروفيا في ١٤ أيار/مايو، وإلى توسيع عضويته لتشمل كوت ديفوار، على أنهما من التطورات الإيجابية في هذا الصدد. واتفق مؤتمر القمة على ضرورة عقد اجتماعات دورية للمتابعة على المستوى القطاعي، خصوصا فيما بين أجهزة قطاع الأمن. والتزم مؤتمر القمة أيضا بمعالجة آثار أزمة الغذاء العالمية على الصعيد دون الإقليمي.

ثالثا - التوصيات

٢٧ - قدم الوفد التوصيات التالية:

حكومة سيراليون

(أ) ينبغي كفالة أن لا تقتصر الورقة المقبلة لاستراتيجية الحد من الفقر على مراعاة المسائل المتعلقة بالنزاع، بل أن تكون مترابطة أيضا مع إطار التعاون لبناء السلام. وعن طريق الاستفادة من التجارب السابقة، ينبغي أن تكون الورقة أكثر تركيزا، وأن تشمل أهدافا محددة الأولويات تحديدا واضحا وأنشطة متسلسلة تسلسلا سليما وموجهة توجيهها جيدا؛

(ب) ينبغي كفالة التشاور مع جميع الجهات المعنية بشأن تقرير لجنة مراجعة الدستور؛

(ج) ينبغي متابعة القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة الرئاسي لاتحاد نهر مانو المعقود في ١٤ أيار/مايو، وعقد اجتماعات وزارية قطاعية منتظمة بشأن المسائل موضع الاهتمام المشترك، ولا سيما فيما بين الجهات الفاعلة في مجال الأمن؛

(د) ينبغي للحكومة أن تنتهي من اتخاذ قراراتها بشأن هيكل تنسيق المعونة في سيراليون والإبلاغ بهذه القرارات، ووضع سياسة للمعونة، بالتشاور مع جميع الشركاء المعنيين؛

(هـ) ينبغي مضاعفة الجهود المبذولة لإدراج الإيرادات المحلية بغية الحد من الاعتماد على المعونة وتعزيز الملكية الوطنية لمبادرات الإصلاح وتحقيق استدامة هذه المبادرات؛

الأمم المتحدة والشركاء الدوليون

(أ) ينبغي التوصل إلى فهم مشترك للطريقة المثلى التي تكفل استدامة الجهود الرامية إلى بناء قدرات المؤسسات الوطنية، بما في ذلك كفاءة التنسيق الوثيق مع الجهود الرامية إلى تنمية القطاع الخاص؛

(ب) ينبغي تعزيز الدعم المقدم من الأمم المتحدة والشركاء الدوليين لحكومة سيراليون في التنفيذ اللاحق لتوصيات لجنة تقصي الحقائق والمصالحة، وإنشاء لجنة لمتابعة توصيات تلك اللجنة في إطار اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان على النحو المنصوص عليه في قانون لجنة تقصي الحقائق والمصالحة؛

(ج) ينبغي مضاعفة الجهود الرامية إلى دعم رؤية رئيس سيراليون فيما يتعلق بتشغيل الشباب وتمكينهم؛

(د) ينبغي مواصلة دعم تنفيذ خطة الطوارئ المتعلقة بالطاقة وتشجيع حكومة سيراليون على وضع استراتيجية شاملة لتنمية قطاع الطاقة تتضمن هيكلًا واضحًا للتنسيق؛

(هـ) ينبغي تقديم الدعم الضروري لحكومة سيراليون للتخفيف من آثار أزمة الغذاء العالمية، ورصد الوضع عن كثب بغية كفالة ألا تؤدي هذه الأزمة إلى توهين الجهود الجارية لتوطيد السلام، والاستفادة في الوقت نفسه من الفرص المتاحة لتعزيز القطاع الزراعي؛

(و) ينبغي الاستمرار في تقديم أكبر قدر من الدعم لإجراء الانتخابات وكفالة إضفاء الطابع المؤسسي على لجنة تسجيل الأحزاب السياسية وغيرها من المؤسسات الانتخابية بعد إجراء انتخابات المجالس المحلية؛

(ز) ينبغي الاستعداد على نحو أفضل للاجتماعات المخصصة للبلد، والمشاركة على نحو أكثر مباشرة مع مكتب دعم بناء السلام ورئيس الاجتماع المخصص لسيراليون بشأن وضع جداول الأعمال وتحضير مواد المعلومات الأساسية؛

لجنة بناء السلام

(أ) ينبغي دعم الأمانة المنشأة في إطار وزارة الخارجية من أجل كفالة تولى الحكومة لقيادة عمليات لجنة بناء السلام، وتنسيق أنشطة الحكومة في هذا الصدد؛

(ب) ينبغي للجنة أن تستخدم شرعيتها الدولية في "مواجهة ذوي السلطة بالحقائق"، فتؤكد لحكومة سيراليون على ضرورة تحسين تحديد الأولويات وتسلسلها،

وتؤكد للشركاء الدوليين على ضرورة النهوض بتنسيق أنشطتهم وتبسيط مختلف أطر المساعدة التي يعملون من خلالها، وتحث الجهات المانحة المحتملة على دعم سيراليون؛

(ج) ينبغي توفير دعم أكبر لجهود الدعوة وتعبئة الموارد التي تبذلها حكومة سيراليون؛

(د) ينبغي السعي لدى مجلس الأمن والوكالات والصناديق والبرامج ذات الصلة، بغية كفالة أن تتوافر لدى الأمم المتحدة في سيراليون القدرة الكافية لدعم أعمال لجنة بناء السلام على نحو متسق وفعال؛

(هـ) ينبغي القيام، بدعم من مكتب دعم بناء السلام، بتعزيز الجهود التي تبذلها اللجنة في مجال التوعية والاتصال؛

(و) ينبغي النظر، بالاشتراك مع حكومة سيراليون في اجتماع الاستعراض نصف السنوي، في إضافة مجال جديد بعنوان "المسائل الطارئة" إلى المجالات الخمسة ذات الأولوية لبناء السلام. ويمكن أن تؤخذ في الاعتبار ضمن هذه المسائل الطارئة التطورات المستجدة مثل أزمة الغذاء.

مذكرة بشأن بعثة لجنة بناء السلام الموفدة إلى سيراليون: الأهداف، والرسائل الرئيسية، والبرنامج، وتكوين الوفد، ١-٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨

أولا - معلومات أساسية

١ - اعتمدت لجنة بناء السلام وحكومة سيراليون إطارا للتعاون من أجل بناء السلام في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. ويمثل هذا الإطار أداة مبتكرة للتشارك والمساءلة المتبادلة، تسترشد بمبادئ الملكية الوطنية والمشاركة المطردة. وهو يعين الإجراءات المحددة التي التزمت حكومة سيراليون ولجنة بناء السلام بالاضطلاع بها في الأجل القصير إلى المتوسط، للتصدي لما تبقى من التحديات التي تواجه توطيد السلام في البلد.

٢ - ومنذ اعتماد هذا الإطار، ركّز عمل اللجنة على كسب التأييد للالتزامات الواردة في الإطار وعلى تنفيذها، وتوسيع قاعدة الجهات المانحة في سيراليون، وبدء أنشطة جديدة أو توسيع نطاق الأنشطة القائمة في مجالات بناء السلام ذات الأولوية.

٣ - وقد تُوجت جهود الدعوة وتعبئة الموارد، التي بذلتها لجنة بناء السلام وحكومة سيراليون دعما للإطار، بمشاوره رفيعة المستوى للجهات المعنية عقدت في نيويورك في ١٩ أيار/مايو. وضم هذا الاجتماع ممثلين رفيعي المستوى لحكومة سيراليون، والدول الأعضاء، والأمم المتحدة، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني. وناقش المشاركون مجالات محددة يلزم فيها تقديم الدعم للوفاء بالالتزامات المتضمنة في إطار التعاون لبناء السلام. وجرى أيضا بحث التحديات التي تعترض إقامة الشراكات، وتسليط الضوء على بعض الأفكار المبتكرة لتعبئة الموارد، من قبيل استخدام أسلوب التمويل المشترك والاستراتيجيات ذات النطاق القطاعي. وأبرز الاجتماع أيضا ما أحرزته حكومة سيراليون من تقدم في تنفيذ عدد من الالتزامات المتضمنة في الإطار. وكان من نتائج هذا الاجتماع أن أعربت عدة جهات معنية عن التزامها بمواصلة دعمها لسيراليون أو تعزيزه، وفقا لإطار التعاون لبناء السلام.

ثانيا - الأهداف

٤ - قررت اللجنة التنظيمية التابعة للجنة بناء السلام في اجتماعها المعقود في ١٠ آذار/مارس إرسال وفود من اللجنة في بعثات إلى بوروندي وسيراليون وغينيا - بيساو. وبعد إجراء مناقشات مع حكومة سيراليون، تم التصديق على أن تكون فترة البعثة إلى سيراليون من ١ إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

٥ - وُحِّدَت لهذه البعثة الأهداف الرئيسية التالية:

- (أ) التعرف مباشرة على الوضع القائم في الميدان وعلى التحديات التي قد تواجه توطيد السلام؛
- (ب) التواصل المباشر مع الحكومة الوطنية ومع جميع الجهات المعنية في الميدان بشأن تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام؛
- (ج) التحضير للاستعراض نصف السنوي للإطار المقرر إجراؤه في ١٩ حزيران/يونيه؛
- (د) تركيز اهتمام المجتمع الدولي على جهود بناء السلام في سيراليون.

ثالثاً - الرسائل الرئيسية

٦ - اتفقت البعثة على الرسائل الرئيسية التالية:

- (أ) الثناء على حكومة سيراليون، والأمم المتحدة، وجميع الجهات المعنية لما أحرزته من تقدم في تنفيذ عدد من الالتزامات الواردة في إطار التعاون لبناء السلام. وتم تسليط الضوء على هذه الإنجازات في إطار المشاورة الرفيعة المستوى للجهات المعنية التي عقدت في ١٩ أيار/مايو، ويجب ترسيخها في الأشهر القليلة المقبلة؛
- (ب) تمر سيراليون بمرحلة حرجة من مراحل توطيد السلام، تستلزم سلوكاً قيادياً مستمراً من جانب الحكومة ومشاركة مطردة ومعززة من جانب الشركاء الدوليين. والهدف من تشارك لجنة بناء السلام مع سيراليون، من خلال إطار التعاون لبناء السلام، هو تعزيز الدور القيادي للحكومة وتوسيع وتعزيز الدعم الذي يقدمه الشركاء الدوليون من أجل توطيد السلام؛
- (ج) إن إطار التعاون لبناء السلام هو إحدى الأدوات الأساسية للتواصل والشراكة بين حكومة سيراليون والمجتمع الدولي. والالتزامات الواردة في الإطار مهمة أهمية جوهرية لكفالة السلام الدائم والمستدام ذاتياً، ويجب أن تنفذها حكومة سيراليون ولجنة بناء السلام والأمم المتحدة وشركاء المعونة الثنائية والمتعددة الأطراف وسائر الجهات المعنية.
- (د) من أجل كفالة المزيد من الملكية الوطنية والفعالية لعملية بناء السلام في سيراليون، ينبغي أن تُقدَّم المساعدة الدولية، ما أمكن ذلك، عن طريق الدعم المباشر للميزانية أو عن طريق برامج ذات نطاق قطاعي وآليات تمويل متعددة المانحين. وينبغي تعزيز آليات

التمويل القائمة المتعددة المانحين، والتعريف بها تعريفا جيدا للتمكين من زيادة مشاركة الجهات المانحة غير المقيمة؛

(هـ) ينبغي تقديم دعم إضافي، تحت قيادة حكومة سيراليون، لتوسيع نطاق الشراكات بين القطاعين الخاص والعام، وهيئة البيئة المواتية لتنمية قطاع الأعمال وإدارة الإيرادات المحلية وإنتاج الثروة، كي يصبح السلام في سيراليون مستداما ولا رجعة فيه؛

(و) اعترافا بالدور الرئيسي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في دعم حكومة سيراليون، وفي دعم سائر الجهات المعنية في تشاركها مع لجنة بناء السلام، وفي تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام، ينبغي بذل كل ما في الوسع لكفالة أن تكون لمنظومة الأمم المتحدة في سيراليون القيادة والقدرة والموارد اللازمة للاضطلاع بذلك الدور على نحو فعال. وينبغي في هذا السياق الترحيب بتعيين قائم بأعمال ممثل تنفيذي للأمين العام، وبالجهد المبذولة لتعزيز الفريق القطري التابع للأمم المتحدة؛

(ز) في سياق وضع الصيغة النهائية لورقة استراتيجية الحد من الفقر للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٠، ينبغي بذل قصارى الجهد لكفالة الترابط مع تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام والأعمال التي تقوم بها لجنة بناء السلام. ويمكن أن يكون مفيدا في هذا الصدد عقد اجتماعات غير رسمية منتظمة بين حكومة سيراليون والشركاء الدوليين؛

(ح) إدراكا لأن تشغيل الشباب وتمكينهم أمران محوريان بالنسبة إلى توطيد السلام في سيراليون، ينبغي أن توضع، في ظل قيادة حكومة سيراليون وبالتشاور مع جميع الجهات المعنية، استراتيجية وطنية لتشغيل الشباب وتمكينهم تكون محددة الأولويات ومضبوطة التكاليف ومتناسقة؛

(ط) ينبغي النظر في المسائل المتعلقة بتشغيل الشباب وتمكينهم في سياق الانتعاش الاقتصادي العام للبلد، وبخاصة في سياق تنمية القطاع الزراعي والقطاع الخاص. وينبغي للجهات الفاعلة الدولية، والأمم المتحدة بوجه خاص، أن تقدم لحكومة سيراليون في الوقت المناسب الدعم والمشورة على مستوى رفيع من الجودة بشأن وضع وتنفيذ برامج وسياسات تشغيل الشباب وتمكينهم؛

(ي) تمهيدا لانتخابات المجالس المحلية المقرر إجراؤها في ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٨، ينبغي بذل قصارى الجهد لكفالة إجراء الانتخابات في الموعد المحدد وعلى نحو يسوده السلام ويتسم بالنزاهة. وفي هذا السياق، ينبغي دعم وتوسيع نطاق المبادرات الرامية إلى تشجيع المزيد من خطوات المصالحة الوطنية، وإلى تعزيز الحوار داخل الأحزاب وفيما بينها، وإلى زيادة مشاركة الشباب والنساء في العملية الانتخابية.

رابعاً - البرنامج المؤقت

الاثنين، ٢ حزيران/يونيه

٩/٣٠ الوصول إلى فريتاون

الثلاثاء، ٣ حزيران/يونيه

الوقت	الاجتماع
٩/٣٠-٨/٣٠	اجتماع مع القائم بأعمال الممثل التنفيذي للأمين العام
١١/٠٠-١٠/٣٠	اللجنة الانتخابية الوطنية ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية
١٢/٤٥-١١/٣٠	رئيس البرلمان وزعماء الأغلبية والأقلية
١٤/٠٠-١٣/٠٠	الغداء
١٧/٠٠-١٤/٣٠	وزراء الخارجية، والمالية، والتعليم والشباب والرياضة، والعدل، والزراعة، والطاقة، والدفاع، والعمل والعمالة، وممثلو شرطة سيراليون، ومكتب الأمن الوطني، ومفوض شؤون مكافحة الفساد
١٩/٠٠	العشاء

الأربعاء، ٤ حزيران/يونيه

٩/٠٠ زيارات ميدانية: مشروع الشباب YANTOL - شرقي فريتاون

موقع تشييد محطة بومبونا للطاقة الكهرومائية - المنطقة الشمالية

١٩/٣٠ عشاء يستضيفه القائم بأعمال الممثل التنفيذي للأمين العام، مايكل شولنبورغ

الخميس، ٥ حزيران/يونيه

الوقت	الاجتماع
١٠/٣٠-٩/٠٠	مكتب الأمم المتحدة المتكامل في سيراليون والفريق القطري للأمم المتحدة
١٢/٠٠-١٠/٣٠	الشركاء الدوليون والجهات المانحة (بما في ذلك اتحاد نهر مانو)
١٣/٠٠-١٢/٣٠	الرئيس كوروما
١٤/٠٠-١٣/٠٠	الغداء
١٥/٠٠-١٤/٠٠	وحدة التخطيط الاستراتيجي التابعة لمكتب الرئيس ومكتب

تنسيق المساعدة	
جلسة إحاطة للصحفيين	١٦/٠٠-١٥/٣٠
حفلة عشاء تستضيفه معالي زينب حواء بانغورا، وزيرة الخارجية	١٩/٠٠
الجمعة، ٦ حزيران/يونيه	

الوقت	الاجتماع
١٠/٣٠-٩/٠٠	المؤسسة المالية الدولية/منتدى الأعمال التجارية اجتماع مع أوساط الأعمال التجارية
١٢/٠٠-١١/٠٠	اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في سيراليون
١٣/٠٠-١٢/٠٠	الاجتماع المدني/المنظمات غير الحكومية الدولية / المنظمات غير الحكومية
١٣/٤٥-١٣/٠٠	الغداء
١٤/٤٥-١٣/٤٥	جلسة لاستخلاص المعلومات مع القائم بأعمال الممثل التنفيذي للأمين العام
١٦/٠٠	المغادرة إلى المطار

خامسا - تكوين الوفد

الوفد

فرانك مايور، الممثل الدائم، لهولندا لدى الأمم المتحدة (رئيس تشكيلة سيراليون)
ميلتون ناتانايال بارنز، الممثل الدائم لليبيريا لدى الأمم المتحدة
عصمت جاهان، الممثل الدائم لبنغلاديش لدى الأمم المتحدة
كاريل كوماريك، الوزير المستشار للجمهورية التشيكية لدى الأمم المتحدة
خوسيه إرنيسو إسترادا سيرنا، الوزير المستشار للسلفادور لدى الأمم المتحدة
أندرز والبرغ، رئيس قسم الأمم المتحدة/السياسة الأمنية، وزارة الخارجية، السويد
رولف كراوس، رئيس إدارة أفريقيا، وزارة الخارجية، ألمانيا
السفير المعين لدى الأمم المتحدة (سيراليون)

الأعضاء الذين انضموا إلى الوفد عن طريق سفاراتهم في فريتاون أو في المنطقة:

الاتحاد الروسي

ألمانيا

غينيا

مصر

* * *

سولاي - ماناه كبو كومو، أمين أول (سيراليون)

بارتيان فيغيترا، أمين أول (هولندا)

دومينيك بارتش، مكتب دعم بناء السلام

فيينا ناجيبولا، مكتب دعم بناء السلام